الهلال الأحمر فرع طرابلس ينتشل جثة مهاجر على شاطئ تاجوراء – المصدر: مواقع التواصل الاجتماعي

تقرير شهري رقم 68

انتهاكات حقوق الإنسان في ليبيا خلال شهر يوليو 2025

LCW

شكر وتقدير

يُعد هذا التقرير الشهري ثمرة جهود تراكمية متواصلة، ويصدُر بانتظام في بداية كل شهر منذ عام 2019. وتستمر هذه الجهود بفضل الثقة القيّمة التي منحها لنا الضحايا والناجين والشهود، وموافقتهم على نشر قضاياهم وتسليط الضوء عليها.

يعكس هذا التقرير بجلاء الجهود الاستثنائية التي يبذلها فريق رصد الميداني، الذي يعمل في ظروف بالغة الصعوبة للوصول إلى الضحايا، وجمع المعلومات، والتحقق منها بدقة ومهنية عالية. كما يجسد التفاني الكبير لفريق المنظمة بأكمله، الذي يحرص على إعداد التقرير وصياغته وإخراجه بأفضل جودة، وفي الوقت المحدد ورغم الإمكانيات المحدودة؛ وذلك لتحقيق الهدف منه بتسليط الضوء على واقع حقوق الإنسان في ليبيا، والمساهمة في تعزيز جهود المحاسبة والتصدي لظاهرة الإفلات من العقاب.

نتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل من ساهم في إنجاز هذا العمل، سواء من خلال تقديم المعلومات أو الدعم أو بذل أي مجهود آخر. ونؤكد أن هذا العمل ما كان ليستمر لولا تفاني وتضحية فريقنا وإصراره على أداء رسالته النبيلة وسط بيئة محفوفة بالمخاطر، ورغم كل التحديات الكبيرة.

البحث والتحقيق:
فريق رصد الميداني

كتّاب التقرير:
أحمد مصطفى
أنس هلال

التدقيق والمراجعة:
علي عمر
نور خليفة

تبرع، كن صوتًا للضحايا!

إخلاء المسؤولية القانونية • هذا المحتوى متاح بموجب رخصة (CC BY-NC-SA 4.0) المشاع الإبداعي لمنظمة رصد الجرائم في ليبيا

جدول المحتويات

I. المقدمة 4
II. التفاصيل 5
1 يوليو 5
4 يوليو 5
6 يوليو 5
7 يوليو 5
9 يوليو 5
19 يوليو 6
21 يوليو 6
24 يوليو 6
25 يوليو 6
30 يوليو 6
III. التوصيات 7
منهجية الرصد والتوثيق 8

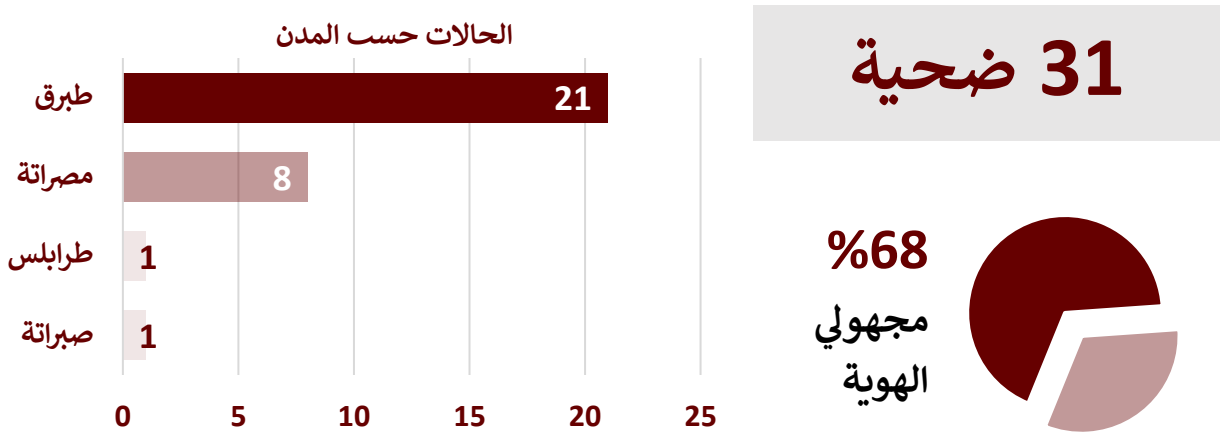

حصيلة حالات الغرق أثناء محاولة الهجرة عبر سواحل ليبيا خلال يوليو 2025

**حسب فريق رصد الميداني*

I. المقدمة

شهد شهر يوليو استمرارًا مقلقًا للانتهاكات الجسيمة والجرائم الدولية التي تُرتكب بحق المدنيين بما فيهم المهاجرين في ليبيا، من قبل الأجهزة الأمنية والجماعات المسلحة، وعلى وجه الخصوص القتل خارج القانون، والاختطاف، والاختفاء القسري، وعرقلة العملية الانتخابية، وسط غياب أي خطوات جدية للمساءلة، واستمرار تقاعس السلطات في الوفاء بالتزاماتها بحماية حقوق الإنسان وضمان عدم الإفلات من العقاب.

وثق فريق رصد الميداني خلال شهر يوليو وفاة ناشط واحد (1) أثناء الاحتجاز في طرابلس بعد اعتقاله تعسفيًا في صرمان، إلى جانب اختطاف ناشطين (2) في طرابلس، بالإضافة إلى توثيق حالة اعتداء مسلح وتهديد بالقتل ضد أحد المترشحين للانتخابات البلدية في العزيزية جنوب مدينة طرابلس.

كما وثق الفريق الميداني اعتداءات ممنهجة وواسعة النطاق استهدفت العملية الانتخابية، من بينها إغلاق لمراكز توزيع بطاقات الناخبين في بلدية جنزور بطرابلس، واعتداءات مسلحة على مراكز توزيع بطاقات الناخبين في عشر (10) بلديات على الأقل في شرق وجنوب ليبيا، ما أدى إلى تعليق العملية الانتخابية في تلك البلديات.

كذلك، سجل الفريق الميداني العثور على واحد وثلاثين (31) جثة يُعتقد أنها تعود لمهاجرين، بينهم ستة مصريين، على شواطئ البحر في مدن طبرق ومصراتة وصبراتة وطرابلس، وذلك عقب حوادث غرق متفرقة لقوارب كانت تقل مهاجرين في طريقهم نحو أوروبا، في مؤشر على استمرار تفاقم أوضاع المهاجرين في ليبيا وفشل السلطات في اتخاذ التدابير اللازمة لحمايتهم.

تُحمّل منظمة *رصد الجرائم في ليبيا ("رصد")* المسؤولية القانونية الكاملة عن الانتهاكات هذا الشهر بما فيها القتل خارج القانون والاختطاف لكل من جهاز الأمن الداخلي في غرب ليبيا، والقوات المسلحة العربية الليبية، ومكتب النائب العام الليبي، وحكومة الوحدة الوطنية والكتيبة 55 مشاة التابعة لوزارة دفاعها، باعتبارهم مسؤولين بشكل مباشر أو غير مباشر عن ارتكاب هذه الانتهاكات، أو الإخفاق في منعها ومحاسبة مرتكبيها.

وتؤكد *رصد* أن ما ورد في هذا التقرير لا يعكس كل الانتهاكات المرتكبة خلال الشهر، بل يقتصر على الحالات التي تمكّن فريق رصد الميداني من توثيقها بعد التحقق منها والحصول على الموافقة المستنيرة من الضحايا أو ذويهم على النشر، مع مراعاة السرية وعدم تعريض أي طرف للخطر.

II. التفاصيل

1 يوليو

رصدت منظمة *رصد الجرائم في ليبيا ("رصد")*، في الأول من يوليو، الإغلاق دون سند قانوني لمراكز توزيع بطاقات الناخبين في بلدية جنزور بمدينة طرابلس، من قِبَل رئيس المجلس التسييري جنزور، مصدق شعبان، وبالتواطؤ مع مراقب التربية والتعليم بالبلدية، عاشور محمد عبد الجليل، ما أدى إلى عرقلة توزيع بطاقات الناخبين وتعليق العملية الانتخابية بالبلدية، وجاءت هذه الواقعة على خلفية محاولة رئيس المجلس التسييري منع الانتخابات لضمان استمرار سيطرته على المجلس البلدي.

4 يوليو

وثقت منظمة *رصد* في الرابع من يوليو، وفاة الناشط عبد المنعم رجب المريمي (51 عامًا) بمستشفى الخليل في طرابلس، متأثرًا بإصابات بالغة تعرّض لها بعد سقوطه من الطابق الثالث بمقر النيابة العامة في طرابلس، حسب ادعاء مكتب النائب العام الليبي.
وكان المريمي قد أُحيل في اليوم السابق لوفاته إلى النيابة العامة، بعد اعتقاله تعسفيًا يوم 30 من يونيو بمدينة صرمان، حيث تم اعتراض سيارته من قبل أربع سيارات مدنية تقل أفراد بزيّ مدني تابعون لجهاز الأمن الداخلي فرع صرمان، وقاموا باقتياده إلى فرع الجهاز في المدينة.

6 يوليو

بين الثامن والعشرين من يونيو والسادس من يوليو، وثّقت منظمة رصد اعتداءات مسلحة نفّذها أفراد تابعون للقوات المسلحة العربية الليبية، استهدفت مراكز توزيع بطاقات الناخبين الخاصة بانتخابات المجالس البلدية، وذلك في عشر (10) بلديات على الأقل في شرق وجنوب ليبيا، شملت سرت، ووادي زمزم، وسبها، وبنغازي، وطبرق، وسلوق، والأبيار، وقمينس، وتوكرة وقصر الجدي.[1] وقد أدت هذه الاعتداءات إلى تعطيل عملية توزيع بطاقات الناخبين في تلك البلديات، وجاءت في سياق ممنهج وواسع النطاق من الانتهاكات التي تهدف إلى عرقلة العملية الانتخابات.

وكذلك، بين الخامس والسادس من يوليو، رصدت منظمة *رصد* العثور على خمسة (5) جثث مجهولة الهوية، يُعتقد أنها تعود لمهاجرين، على شاطئ البحر قرب ميناء زريق للصيد البحري بمدينة مصراتة، وتم انتشالها من قِبَل الهلال الأحمر الليبي فرع مصراتة، ونقلها إلى المستشفى لاستكمال الإجراءات القانونية.

7 يوليو

وثقت منظمة *رصد* في السابع من يوليو اختطاف الناشطان (2) من حراك "انتفاضة شعب"، أيمن زعميط ومحمد عون، في مدينة طرابلس، من قِبَل مسلحين مجهولي الهوية يستقلون سيارة مدنية، وذلك على خلفية مشاركتهما في مظاهرات تطالب بإسقاط السلطات في شرق وغرب ليبيا بما فيها حكومة الوحدة الوطنية. وقد تم اقتيادهما إلى مكان مجهول قبل إخلاء سبيلهما يوم 9 يوليو، بعد يومين من الاختطاف، وتعرضهما للتهديد لمنعهما من النشاط ضد السلطات.

9 يوليو

بين الثامن والتاسع من يوليو، رصدت منظمة *رصد* العثور على ثلاثة (3) جثث على شاطئ البحر وسط مدينة طبرق، وتعود الأولى لمهاجر مصري اسمه مصطفى محمد مصطفى البيه، فيما ما تزال الأخرتان مجهولتا الهوية ويُعتقد أنها تعود

[1] بيان: رصد توثق اعتداءات مسلحة تهدد العملية الانتخابية في ليبيا. رصد الجرائم في ليبيا. 12 يوليو 2025.

لمهاجران، وتم انتشال الجثث من قِبَل الهلال الأحمر الليبي فرع طبرق، ونقلها إلى مركز طبرق الطبي لاستكمال الإجراءات القانونية.

19 يوليو

في التاسع عشر من يوليو، رصدت منظمة *رصد* العثور على جثة (1) مجهولة الهوية، يُعتقد أنها تعود لمهاجر، على شاطئ البحر في منطقة الوادي بمدينة صبراتة، وتم انتشالها من قِبَل الهلال الأحمر الليبي فرع صبراتة، بالتعاون مع مركز الشرطة بالمدينة، وتم نقلها إلى مستشفى صبراتة التعليمي لاستكمال الإجراءات القانونية.

21 يوليو

وثقت منظمة *رصد*، في الواحد والعشرين من يوليو، الهجوم المسلح على أحد المرشحين لانتخابات المجلس البلدي ببلدية العزيزية جنوب طرابلس، من قِبَل مسلحين مجهولي الهوية، حيث تعرضت سيارته لإطلاق نار ما خلّف أضرار مادية. وكذلك تعرض ذات المرشح خلال شهر فبراير لتهديدات في محاولة لإجباره على الانسحاب من الانتخابات، من قِبَل أفراد ذوي صلة بالرئيس الحالي للمجلس البلدي بالبلدية، والذي يُعد أحد الموالين للكتيبة 55 مشاة التابعة لوزارة الدفاع بحكومة الوحدة الوطنية.

24 يوليو

في الرابع والعشرين من يوليو، رصدت منظمة *رصد* العثور على جثة (1) مجهولة الهوية، يُعتقد أنها تعود لمهاجر، على شاطئ البحر في منطقة تاجوراء بمدينة طرابلس، وتم انتشالها من قِبَل الهلال الأحمر الليبي فرع طرابلس، وتسليمها إلى جهاز الإسعاف والطوارئ التابع لحكومة الوحدة الوطنية لاستكمال الإجراءات القانونية.

25 يوليو

رصدت منظمة *رصد*، بين الرابع والعشرين والخامس والعشرين من يوليو، العثور على ثمانية عشر (18) جثة تعود لمهاجرين، ستة منهم مصريين، على شاطئ البحر في منطقتي وادي طبيرق والعقيلة بمدينة طبرق، وذلك بعد غرق مركب كان على متنه واحد وثمانين (81) مهاجرًا متجهًا نحو أوروبا، وتم إنقاذ عشرة منهم فيما ما يزال الثلاثة وخمسين (53) الآخرون في عداد المفقودين. وتم انتشال الجثث من قِبَل فرع الإدارة العامة لأمن السواحل طبرق، ونقلهما إلى مركز طبرق الطبي لاستكمال الإجراءات القانونية.

30 يوليو

بين التاسع والعشرين والثلاثين من يوليو، رصدت منظمة رصد العثور ثلاثة (3) جثث مجهولة الهوية، يُعتقد أنها تعود لمهاجرين، على شاطئ البحر في منطقة زريق بمدينة مصراتة، وتم انتشالها من قِبَل الهلال الأحمر الليبي فرع مصراتة، ونقلها إلى المستشفى لاستكمال الإجراءات القانونية.

III. التوصيات

- تطالب منظمة *رصد الجرائم في ليبيا ("رصد")* النائب العام الليبي بفتح تحقيق فوري، مستقل وشفاف في جميع حالات عرقلة العملية الانتخابية، والاعتداء على مراكز توزيع بطاقات الناخبين، ومحاسبة جميع المسؤولين عنها لضمان عدم التكرار. كما تدعو *رصد* السلطات في شرق وغرب ليبيا إلى الامتناع عن التدخل في أعمال المفوضية الوطنية العليا للانتخابات، واحترام استقلاليتها، وضمان سلامة موظفيها ومقارها من أي تهديد أو توجيه.

- تدعو *رصد* السلطات في شرق وغرب ليبيا إلى احترام الحقوق والحريات الأساسية المكفولة بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان، بما في ذلك الحق في حرية الرأي والتعبير، وحرية التجمع السلمي. كما تطالبها بالوقف الفوري للاعتقال التعسفي والاستهداف الممنهج للمدنيين، وخاصة المدافعين عن حقوق الإنسان والنشطاء والمعارضين السلميين، باعتبار أن هذه الانتهاكات تشكل خرقًا جسيمًا للحقوق الأساسية، وتُكرّس مناخ الخوف والإفلات من العقاب، وتُضعف جهود تحقيق العدالة وسيادة القانون.

- تطالب *رصد* النائب العام الليبي بفتح تحقيقات مستقلة وشفافة في جميع الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، بما في ذلك القتل خارج نطاق القانون، والاعتقال التعسفي، والاختفاء القسري، والاختطاف، والتعذيب داخل أماكن الاحتجاز الرسمية وغير الرسمية، وضمان محاسبة المسؤولين عنها وفقًا للمعايير الدولية للمحاكمة العادلة .

- تجدد *رصد* مطالبتها للسلطات الليبية بتحمل مسؤولياتها في حماية أرواح المهاجرين على طول مسارات الهجرة في الصحراء والبحر، والتعاون مع المنظمات الدولية المختصة من أجل إنشاء آليات فعالة للبحث والإنقاذ، وتحديد مصير المفقودين، وضمان التعرف على الهويات والرفات البشرية. كما تطالب رصد بفتح تحقيق مستقل وشفاف في حوادث الغرق والانتهاكات المرتبطة بالاتجار بالبشر، ومحاسبة المتورطين فيها بما يتماشى مع المعايير الدولية للمساءلة.

- تناشد *رصد* مكتب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية إلى إعادة النظر في قراره بوقف التحقيقات في ليبيا بحلول نهاية عام 2025، لما قد يترتب على ذلك من ترسيخ لحالة الإفلات من العقاب، في ظل غياب الإرادة والقدرة والفعالية لدى آليات التقاضي الوطنية، وعجزها عن الوفاء بالتزاماتها، وتطبيق مبدأ التكامل المنصوص عليه في نظام روما الأساسي.

- تدعو *رصد* بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، والدول الفاعلة، إلى تكثيف الضغط على جميع الأطراف لاحترام حقوق الإنسان، والعمل الجاد على تحقيق العدالة الانتقالية، وكشف الحقيقة، وجبر ضرر الضحايا، وإنهاء حالة الإفلات من العقاب التي تغذي استمرار الانتهاكات.

منهجية الرصد والتوثيق

يرتكز عملنا في منظمة رصد على الرصد والتوثيق بشكل أساسي، حيث نجمع المعلومات من خلال فريق رصد الميداني، والذي يقوم بمراقبة ورصد وتوثيق ومتابعة انتهاكات حقوق الإنسان والجرائم الدولية، ويعمل به خبراء في رصد وتوثيق الانتهاكات، من خلفيات عملية وجندرية وإثنية متنوّعة، ويعملون في مجالات متنوعة مثل المحاماة والصحافة والنشاط في المجتمع المدني، ويتوزّعون على كل مناطق ليبيا، بما في ذلك المناطق صعب الوصول إليها، والدول ذات الصلة.

المبادئ

لدى فريق الرصد والتوثيق فهم عميق للسياقات الليبية والدولية، ويتابع تطوّراته باستمرار، بالإضافة إلى استعانته باستشارات خبراء في مجالات متعددة منها القانوني والأمني والسياسي والاجتماعي والنفسي، ويلتزم بإجراء تحليل للمخاطر خلال مراحل عمله لتحديد التهديدات التي قد يتعرض لها الضحايا والناجين والشهود والفريق، والشركاء وكل المتعاونين، بما في ذلك تهديدات السلامة النفسية والجسدية والرقمية. ويلتزم الفريق بأخذ الموافقة المستنيرة والمتجددة من الضحايا والناجين والشهود والمتعاونين معه، أي الموافقة الواعية بالمخاطر والأغراض من كل إجراء يقوم به. كما يلتزم الفريق بالموضوعية والانحياز حصرًا للضحايا والناجين ويعاملهم بمساواة، ويحرص على المحافظة على خصوصيتهم وسرّيّة معلوماتهم. ويلتزم بإدماج المنظور التقاطعي خلال كافة مراحل عمله.

الأدوات

من أجل الوصول إلى المعلومات والتحقق منها يقوم فريق الرصد والتوثيق بجمع المعلومات الأولية التي تفيد بوقوع الانتهاك عبر مصادره الميدانية، ووسائل الإبلاغ التي تتيحها منظمة رصد، والمعلومات المتوفّرة عبر المصادر المفتوحة، ليبدأ أعضاء الفريق بتنظيم المعلومات الأولية والتواصل مع الضحايا أو الناجين أو الشهود، ويقوم بتقييم المعلومات التي يقدّمونها والتحقق منها عن طريق مصادر متعدّدة، بما في ذلك الوثائق الرسمية، وشهادات ضحايا وشهود آخرين، والمتعاونين المحليين، وتحليل المصادر المفتوحة. ويقوم أفراد الفريق ببناء ملفات توثيق بناءً على الشهادات والمعلومات التي تم التحقق منها، ثم تصنيفها، ويتم أرشفتها مع تحليلها حسب الجندر والفئة العمرية والمنطقة الجغرافية وتصنيف الانتهاك واحتياجات الضحية، وحفظها بقاعدة بيانات مركزية مؤمّنة.

نطاق التركيز

نركز في منظمة رصد على الانتهاكات والجرائم الدولية ضد المدنيين، ومن أبرز القضايا التي نركّز عليها القتل خارج نطاق القانون، وإصابة المدنيين جرّاء النزاع المسلّح، والتعذيب، وسوء المعاملة، والاعتقال والاحتجاز التعسّفيّين، والاختفاء القسري، والانتهاكات والجرائم الدولية المرتبطة بتهريب البشر، والإتجار بالبشر، والانتهاكات ضد المجتمع المدني والفئات الأكثر هشاشة بمن فيهم النساء والأقليات الدينية والإثنية. كما تركّز منظمة رصد على الانتهاكات التي ترتكبها أطراف النزاع المسلّح والقوى المؤثرة في ليبيا.

WWW.LCW.NGO

INFO@LCW.NGO

FOLLOW US: @LCWNGO

CC BY NC ND